



ان التصوف لم يكن في بدايته سوى وقوف على اوامر الشرع العزيز  
والتمسك بتعاليمه الخالدة جريا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
فلقد بدا التصوف زهدا وتعبدا تغذيهما مشاعر روحية عارمة ودلائل واضحة  
على التقوى مثل المجاهدة والذكر والتواضع، وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم في حياته الخاصة والعمامة مثلا اعلى في ممارسة جوهر الدين عقيدة  
وسلوكا عاما وعملا وتلقى انصاحه رضي الله تعالى عنهم طريقته في الحياة  
واتخذوها نبراسا ومرشدا، واشتهر من صحابته خاصة اهل الصفة الذين  
ترجع تسمية التصوف لهم على بعض الاقوال، ثم انضافت الى التصوف  
روافد اخرى غذته وكانت سببا في تواصله واستمراره منها الشوق والمحبة،  
ومنها الوعظ والارشاد. وقام بهما كثيرون. منهم حاتم الاصم وابراهيم بن  
ادهم وغيرهما، ولكن بلي التصوف بالانحراف كما يبلى كل علم انساني،  
فانحراف العلم مثلا هو استعماله للدمار، وآفة التصوف هي الحيد عن مبادئه  
وظهور بعض اشكال الشعوذة والتدجيل، واستخدامه وسيلة للثراء وجمع  
المال بالاحتتيال على ضعاف العقول من بسطاء المسلمين، ولا ننكر وجود  
هذه المظاهر السلبية في التصوف قام بها بعض الادعياء من المتصوفة وهم  
الذين يسميهم ابن تيمية : ب... صوفية الارتزاق. واننا ننكر الانكار  
كله ان تكون الطريقة المهدنية التي اسسها الشيخ محمد المديني منذ انعقد الاول  
من قرن العشرين لنشر المبادئ الصوفية داخل البلاد التونسية وخارجها  
ننكر ان تكون هذه الطريقة اداة للشعوذة والتدجيل ونشر الخرافات والضلالات  
التي لا يقرها الشرع الحنيف. بل نجدها على العكس من ذلك تدعو هريديها  
من خلال المذكرات والدروس الى التمسك باواصر الكتاب والسنة قبل كل

شيء، ثم التحلي بفصائل الاعمال وتصفية الظواهر والبواطن مما خالطها من الادران. بل انها تواصل خطوة اخرى في شوط المعاصرة والتفتح وتدعو مريديها الى ضرورة معرفة احوال العصر فكرا وعلما وحضارة وثقافة استنادا الى حكمة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول : رحم الله امرء استقامت طريقته وعرف زمانه... ولذلك نبغ في الطريقة المدنية اطباء واساتذة ومهندسون وغيرهم، وتنفي الطريقة المدنية ان يكون التصوف رسوما بايية قعد عليها القوم او صيفا حاضرة محفوظة يرددنها الانتباغ دون فهم او دراية، او اجتماعات انتضيح اتوقت وتحريره بل هو منهاج كامل في الحياة له مبادئه وغاياته، وله ايضا برنامج المتناسق الذي يسعى الفقراء من ورائه الى معرفة الله والتحقق بركن الاحسان الذي يرى الصوفية ان اول مقام من مقاماته هو التوبة والانابة الى الله وارجاع المظالم لذويها فمن لا توبة له لا سير له. وان التوبة تجب وجوب الفرائض من كل ذنب كبيراً كان او صغيراً حقا لله تعالى او لادهي او لهما معا، كأن الذنب معلوما عنده او مجهولا.

وللتوبة شروط : ان يقلع عن المعصية، وان يندم على فعلها، وان يعزم ان لا يعود اليها ابداء، وان كانت المعصية تتعلق بآدهي فشروطها اربعة هذه الثلاثة المذكورة وان يبرا من حق صاحبها، والصوفي لا ينظر الى صغر الذنب بل ينظر الى عظمة الرب اقتداء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان سيدنا آنس بن مالك رضي الله عنه يقول انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر انا كنا نعدنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات، يعني من المهلكات، والتسوية انواع

كما اشار الى ذلك اهل الله من بينهم ذو النون المصري رضي الله عنه لما سئل عن التوبة فقال : توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة. ويقول عبد الله التميمي رضي الله عنه. شنان بين تائب وتائب. فنائب يتوب من الذنوب والسيئات، وتائب يتوب من رؤية الحسنات والطاعات.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آل سيدنا محمد الذي من اكثر الصلاة عليه من الانام، اكرمه الله بالطافه الخفية وعطاياه الجسام، قال سيدنا العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه : قلت يا آمنه ما الذي رايت في ولادتك من علامة هذا الصبي ؟ فقالت رايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نورا ساطعا من راسه قد بلغ السماء ورايت قصور الشام كلها اشتعلت نارا. ورايت سربا من القطا (نوع من انواع الطيور) قد سجدت له ونشرت اجنحتها... ورايت تابعة شعيرة الاسدية (التابعة هي الجنية التي تتصل بالانس، وشعيرة هي امراة من قبيلة بني اسد) قد مرت وهي تقول : ما لقي الاصنام والكهان من ولدك هذا، هلكت شعيرة، والويل للاصنام ثم الويل لها. ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا، فاخذ المواد وهي فنفل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه ثم اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا فيها شي كالدرة البيضاء فحشاها به ثم رده الى مكانه ثم مسح على بطنه فاستيقظ فنطق فلم افهم ما قال. الا انه قال انت في امان الله وحفظ الله وكلائته قد حشونك علما وحاما وبيقينا وايهانا وعقلا وشجاعة. وانت خير البشر فتوبى لمن اتبعك وآمن بك وعرفك. والويل ثم الويل قالها سبع مرات لمن تخلف

عك وخرج منها ولم يعرفك، ثم نفل في فيه أخرى ثقلة شديدة. ثم ضرب  
الأرض ضربة فاذا هو بماء اشد بياضا من اللبن فغمسه في ذلك الماء ثلاث  
غمسات فما ظننت الا انه قد غرق. وما دن مرة يخرج به الا رايت ضوء وجهه  
كالشمس الطالعة. ولقد رايت بريق وجهه يقع على قصور الشام كوقوع  
الشمس. ثم قال امرني ربي عز وجل ان انفخ فيك بروح القدس، فنفخ فيه  
فالبسه قميصا فقال هذا امانك من آفات الدنيا، واخرج ابن سعد وابو نعيم  
عن الزهري قال : كان الوحي يستمع فاما كان الاسلام منعوا. وكانت امراة  
من بني اسد يقال لها شعيرة لها تابع من الجن. فلما رأى الوحي لا يستطيع  
انها فدخل في صدرها وجعل يصيح : وضع العناق، ورفع الوفاق. وجاء  
امر لا يطاق. احمد حرم الزنا.

اللهم صل وسلم على سيدنا وهولانا محمد، وعلى آل سيدنا محمد الذي  
من اكثر الصلاة عليه مساء وصباحا، صلت عليه الملائكة غدوا ورواحا.  
ايها السادة الافاضل : يقول الله تعالى في محكم تنزيله وهو اصدق  
القائدين : ووجدك ضالا فهدى. (صدق الله العظيم) . ظاهر الاية الشريفة  
انها خطاب من الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بانه وجده ضالا  
يعني حائدا عن الطريق القويم فاكرمه بالهداية. وهذا ما يقوله بعض الناس،  
وفي الحقيقة لا يضل سيدي رسول الله ولا يشقى لان جميع الانبياء والمرسلين  
خصوصا تاجهم الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محفوظون من جميع  
الذنوب الظاهرة مثل السرقة والكذب والقمار واكل اموال الناس بالباطل وغير  
ذلك، ومعصوهون ايضا من الذنوب الباطنة كالحسد والحقد والرياء والانانية.  
وما اشبه ذلك. والمقصود بالهداية في هذه الاية الشريفة هو ارجاع الرسول

صلى الله عليه وسلم الى جده عبد المطلب، وقد تعرض المفسرون العباقره الى معنى قوله تعالى : ووجدك ضالا فهدى كل على حسب اجتهاده. والذي اتفق عليه الجمهور من المفسرين واصحاب السيرة النبوية ان الضلال في الآية الكريمة هو الضياع : يقول الامام القرطبي، ان حليمة لما قضت حق الرضاع جاءت برسول الله صلى الله عليه وسلم لترده على عبد المطلب فسمعت عند باب مكة قائلا يقول : هنيئا لك يا بطحاء مكة، اليوم يرد اليك النور والبهاء والجمال، قالت فوضعت له لاصح ثيابي فسمعت هدة شديدة. فالنفت فلم اره، فقلت معشر الناس اين الصبي؟ فقالوا لم نر شيئا فصحت وا محمداه، فاذا شيخ فان (وهو ابليس عليه اللعنة) ينوكا على عصاه، فقال اذهبى الى الصنم الاعظم، فان شاء ان يرده عليك فعل، ثم طاف الشيخ بالصنم وقبل راسه، وقال يا رب لم تنزل منك على قريش، وهذه تزعم ان ابنها قد ضل فرده ان شئت فانكب هبل على وجهه وتساقتت الاصنام. وقالت اليك (بمعنى انصرف) عنا ايها الشيخ فهلا كنا يكون على يدي محمد. فالقني الشيخ عصاه وارنعد. وقال ان لابنك ربا لا يضيعه فاطلبه على مهل. فانحشرت قريش الى عبد المطلب. وطالبوه في جميع مكة فلم يجده، فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعا وتضرع الى الله ان يرده وقال في شعر له :

يا رب رد ودي محمدا \* ارده ربي واتخذ عندي يدا  
يارب ان محمد لم يوجد \* فشمّل قومي كلهم تبديدا  
فسمعوا مناديا ينادي من السماء (يقول) معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه، وان محمدا بوادي تهامة عند شجرة السمور.  
فسار عبد المطلب هو و ورقة بن نوفل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم

فأثم تحت شجرة يلعب بالأغصان و بالورق.

و ورد في كتاب السيرة النبوية والمآثر المحمدية، قالت السيدة

حليمة : فلما كنت بأعالي مكة أضلني فوالله ما أدري ابن هو ؟ فقام عبد

المطلب يدعو الله ان يرده عليه وانشد.

يا رب رد وادي محمدًا \* ارددته ربي واصطنع عندي يدا

فسمع هاتفا من السماء يقول : ايها الناس لا تضجوا ان لمحمد ربا لن يخذله

ولن يضيعه، فقال عبد المطلب من لنا به ؟ فقال انه بوادي تهامة عند

الشجرة اليمنى، فركب عبد المطلب نحوه وتبعه ورقة بن نوفل فوجداه

صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يجذب غصنا من اغصانها، فقال له

جده من انت يا غلام ؟ فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال

وانا جدك فدتك نفسي واحتمله وعانقه وهو يبكي، ثم رجع الى مكة وهو

قدامه على قربوس فرسه. ونحر الشاء والبقر واطعم اهل مكة، قالت السيدة

حليمة رضي الله عنها فلما قدمت به. قالت امه ما اقدمك به ولقد كنت حريصة

عليه وعلى مكته عندك، قلت قد بلغ الله وقصيت الذي علي وتخوفت الاحداث  
فادبته عايك كما تحبين. قالت ما شانك فاصدقيني خبرك. قالت فلم تدعني  
حتى اخبرتها. قالت فتخوفت عليه الشيطان ؟ قالت نعم. قالت كلا والله  
ما للشيطان عليه سبيل. وان لابني هذا شاننا. الا اخبرك خبره ؟ قلت بلى  
قالت رايت حين حملت به ان خرج هني نور اضاء له قصور بصرى من ارض  
الشام، ثم حملت به فوالله ما رايت اي علمت من حمل قط كان اخف منه  
ولا ايسر. ووقع حين وادته وانه اواضع يده بالارض رافع راسه الى السماء،  
ثم قالت للسيدة حليلة دعيه عنك وانطقتي راشدة.



اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي  
من اكثر الصلاة عليه في الليالي الحالكة صافحه جبريل في كعبة من الملائكة،  
ايها المحبون للمصطفى الكريم. ان الله سبحانه وتعالى اكرم ابوي الرسول  
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما بكرامات كثيرة. والحديث عن فضائلهما  
شيق و جميل. وساقتمر على ذكر البعض منها.

كان سيدنا عبد الله من اجمل رجال قريش وجها وهيئة حتى لقبوه  
قمر البطحاء. وكان النور المهدي ساطعا من جبينه. ويظهر لسيدنا عبد  
الله ببركة نور النبوة امور عجيبة وخوارق عديدة، مثل ما اذا يجلس تحت  
شجرة يابسة تصير مخضرة واذا يجتاز عنها ترجع يابسة، وكان يسهم—  
احيانا يساهون عليه من دون ان يرى احدا ويخاطب به السلام عليك ايها  
الحامل النور المهدي. وحكى ذات يوم لابيه عبد المطلب بانني حينما اطلع  
جبل (ثبير) ارى نورا يصدر من ظهري وينقسم قسمين وينثران في  
الشرق والغرب ثم يتصلان في الهواء فيتحول كقطعة السحاب على راسي  
ثم يصعد الى السماء ويرجع الى ظهري، فقال له ابوه لك البشرى يا بني

بأنه سيظهر منك ويخرج من صلبك خاتم الانبياء والمرسلين، وكان النور  
الشريف ينال في وجهه فمر ذات يوم على فاطمة بنت مر الخثعمية. وكانت  
من اجمل النساء، فلما نظرت المرأة الى وجه عبد الاله والنور يتساطع منه،  
قالت هل لك يا فتى ان تقع علي ولك مثل الذي نحرت عنك، اي اعطيك مائة  
من الابل، قالت له ذلك طمعا في انتقال النور اليها اذ هي قد قرأت الكتب  
وعلمت ان هذا النور هو النور الخاتم فاطرق راسه حياء وقال لها :

اما الحرام فالهممات دونه، والحل لا حل فاستبينه،

فكيف بالامر الذي تنغيته، يحيى الكريم عرضه ودينه.  
ونقل بعض العلماء شعرا قاله سيدنا عبد الله ووالد رسول الله في التغني  
بشرف اصله :

قد حكم المارون في كل بلدة \* بان لنا فضلا على سائر الارض  
وان ابي ذو المجد والسؤدد الذي \* يسار به ما بين نشر الى خفض  
وجدي وآباء له اثلوا العلاء \* قديما بطيب العرش والحساب المحض  
واما السيدة آمنة بنت وهب والدة الرسول صلى الله عليه وسلم رضي  
الله عنها فقد اختارها الله واصطفاها وحمات بسيد الوجود وكفى لها فخرا  
بان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يا اماه وقد اعقد الله عليها من  
الكرامات والفضائل ما لا يحصيها الا الله عز وجل سواء في حملها بالرسول  
او عند ولادته او في كفالته فقد روى البيهقي في شعب الايمان عن طلق بن  
علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو ادركت والدي  
او احدهما وانا في صلاة العشاء. وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا  
محمد لاجبتها ابيك. واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن طريق الزهري  
عن ام سماحة بنت ابي دهم عن امها قالت شهدت آمنة في علتها التي ماتت  
فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت:  
بارك الله فيك من غلام \* يا ابن الذي من حومة الحمام  
نجابعون الهالك المنعم \* فدي غداة الضرب بالسهام  
بمائة من ابل سوام \* ان صح ما ابصرت في المنام  
فانت مبعوث الى الانام \* من عند ذي الجلال والاکرام  
ثم قالت كل حي ميت، وكل جديد بال، وكل كثير يفتى، وانا ميتة

وذكرى باق، وقد تركت خيرا ووادت ظهرا ثم ماتت، امطر الله على ضريحها  
وابل الرحمة والرضوان وقد اتفق انعلماء بان ابوي الرسول صلى الله عليه  
وسلم مؤمنان موحدان حسبما صرحا به فيمة سبق وحسب الايات القرآنية  
والاحاديث النبوية، قال السهيلي في اروض الانف وليس لنا ان نقول ان  
ابوي الرسول صلى الله عليه وسلم في النار، نقوله صلى الله عليه وسلم لا  
تؤذوا الاحياء بسب الاموات. وقرا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله  
في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا، وسئل القاضي ابو بكر بن العربي  
احد ايمة المالكية عن رجل قال ان اب النبي صلى الله عليه وسلم في النار  
فاجاب بان من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله  
لعنهم الله في الدنيا والاخرة الى آخر الاية. ثم قال ولا اذى اعظم من ان يقال  
عن ابيه انه في النار.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي امر  
بعض اصحابه الكرام لديه، بان يجعل اعماله كلها صلاة عليه  
ايها الحاضرون الابرار. من بين الخصائص التي اكرم الله بها سيد الاولين  
والاخرين، هي قوة البصر في عينيه اشريفتين فقد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يرى في الظلماء كما يرى في الضوء، وكان يرى من خلفه كذا يرى  
من امامه. اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا  
سجودكم، اني لاراكم من وراء ظهري. واخرج الحميدي في مسنده وابن المنذر  
في تفسيره والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى : الذي يراك حين تقوم  
وتقلبك في الساجدين. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى

من خافه من الصفوف كما يرى من بين يديه. قال العلماء. هذا الإبصار ادراك حقيقي به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة. وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف ظهره يرى بها من وراءه دائما. وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره. ومن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة هي نبع الماء من بين اصابعه. وقد تكررت له هذه المعجزة عديدا المرات في مشاهد عظيمة. قال العلماء ولم يسمع بمثل هذه المعجزة عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه. وقد نقل ابن عبد البر عن المهزني انه قال نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ابلغ في المعجزة من نبع الداء من الحجر حيث ضرب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بالعصا فتفجرت منه المياه لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم واخرج البخاري عن جابر رضي الله عنه قال : عطش الناس يوم الحديبية. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة (اي اناء صغير) فتوضا منها ثم اقبل على الناس فقال : مالكم ؟ قالوا ليس عندنا ماء نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك ، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كماثال العيون فشربنا وتوضانا. قال الراوي عن جابر. فقلت لجابر كم كنتم يوهئذ ؟ قال لو كنا مائة الف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حتى طالع الفجر فتبرز. ثم انصرف الي فقال هل من ماء

يا ابا صداء ؟ فقلت لا ، الا شيء قليل لا يكفيك، فقال اجعله في اناء  
ثم ائتني به ففعلت فوضع في كفه الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه  
عينا تقور. فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء. فناديت فيهم  
فاخذ من اراد منهم فتلنا يا رسول الله، ان انا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا  
ماؤها واجتمعنا عليها، واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقتنا على مياه حولها  
وقد اسلمنا وكل من حولنا عدو فادع الله لنا في بئران يسعنا ماؤها فنجتمع  
عليها ولا نتفرق. فدعا (النبي صلى الله عليه وسلم) بسبع حصيات فعركهن  
في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات. فاذا اتيتم البئر فالقوا  
واحدة واحدة واذكروا اسم الله. قال الصداي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا  
ان ننظر الى قعرها يعني البئر. وقد اتفق العلماء على ان افضل مياه الدنيا  
هو ماء زمزم. وافضل منه هو الماء الذي نبع من بين اصابع النبي الشريفة  
صلى الله عليه وسلم .

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آل سيدنا محمد الذي  
من اتخذ الصلاة عليه اكتساب، فتح الله له ابواب الرحمة وسد عنه ابواب  
العذاب .

ايها الاخوة الاعزاء، من بين اسماء الله الحسنى هو الغفار، وهو الذي  
يغفر الذنوب، ويستر عبده في الدنيا ولا يعاقبه يوم القيامة اذا تاب ورجع  
الى الله بتوبة صادقة، يقول الله تعالى في الذكر الحكيم : وربك الغفور  
ذو الرحمة، ويقول ايضا وهو اصدق الذائلين : قل يا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو  
الغفور الرحيم. وكان من جملة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم

اغفر أي مغفرة ظاهرة وباطنة. واغفر ذنوب أسرار والعلانية، ويقول أبو بكر  
 الواسطي ان الله سبحانه وتعالى : غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله، قابل  
 التوب لمن ثبت على معرفة لا اله الا الله، شديد العقاب لمن انكر حقيقة  
 لا اله الا الله، ذو الطول على من شاهد اسرار لا اله الا الله. وقال سيدنا  
 موسى عليه الصلاة والسلام يا رب اذا سالك الطائع ماذا تقول له ؟ قال  
 اقول لبيك. قال فالزاهد ؟ قال اقول لبيك. قال فالصائم ؟ قال اقول لبيك.  
 قال فالخاطيء ؟ قال اقول ابيك، لبيك، لبيك، يا موسى كل واحد من هؤلاء  
 يتكل على عمله. والعاصي يتكل على رحمتي وانا لا اخيب عبدا اتكل علي.  
 لاني قلت وهن ينوكل على الله فهو حسبه . وروي انه كان في بني اسرائيل  
 شاب عبد الله تعالى عشرين سنة، ثم عصاه عشرين سنة، ثم نظر يوما  
 في مرآة فرأى في لحيته شعرا ابيض فحزن لذلك فقال : الاهي اطعنك

عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلني ؟ فسمع قائلاً  
 يقول احببتنا فاحببناك، وتركنا فتركناك، وعصيتنا فامهناك. فان رجعت  
 الينا قبلناك.

وجاء في الخبر ان سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط الى الارض  
 بكى على ذنبه. فقال يا رب اذا تبت واصلحت اتقبلني ؟ فاوحى اليه جل  
 شأنه الى آدم اني كتبت على عرشي من قبل ان اخلق السموات والارض :  
 واني لغفار لمن تاب : احشر النائيين ضاحكين مستبشرين ودعاهم  
 مستجاب، وذكر حجة الاسلام الغزالي في كتابه احياء علوم الدين. ان العبد  
 اذا كان مسرفاً على نفسه فيرفع يديه ويقول يا رب، حجت الملائكة صوته  
 اولاً وثانياً وثالثاً وفي الرابعة يقول الله تعالى الى متى تحجبون صوت عبدي

عني قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيري، اشهدكم يا ملائكتي اني  
قد غفرت له.

فعلى مغفرة الله التي هي مسك الختام ارفع اليكم يدي مملوءة بازهار  
المحبة، وورود الاخلاص ونسمات الشوق.

وحتى يجمعني بكم احتفال المولد القادم اذا شاء الله اقول لكم  
سلام عليكم طبتم فتنعموا مستبشرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.